Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السكاكي وصاحب سر الفصاحة وصاحب التلخيص . راجعنا هذه الأقوال عند أصحابها فوجدناها موثقة توثيقا صحيحا[٨٩] . ومن ذلك قول السبكي[٩٠] : وهذا النوع من خروج الاستفهام عن حقيقته يسمى الاعنات وسماه ابن المعتز تجاهل العارف .

وهذه اللفتات من السبكي تصلح أن تسمى موازنة في المصطلحات البلاغية ، وتدخل في تاريخ نمو المصطلحات عند البلاغيين .

ولايوافق السبكي على مثل في التضمين لبعض المغاربة في موت بعض أصحابه[٩١] .

قد كان ما خفت أن يكونا إنا الى الله راجعونا

وفي تسمية هذا اقتباسا نظر لأن هذا اللفظ (انا الى الله راجعونا) . ليس في الأصل من القرآن والورع اجتناب ذلك كله وان ينزه عن مثله كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسيما إذا أخذ شيئا من القرآن الكريم وجعل بيتا أو مصراعا فان ذلك من الابـاءة مالا يناسب المتقين .

ويعرض السبكي الى أنواع البديع ، ومن كتب فيه وفرع منه مدرسة ابن المعتز ومرورا بقدامة بن جعفر ، وابن رشيق وشرف الدين الشاسي حتى ابن أبي الاصبع فقال[٩٢] :

بهذا يكون السبكي قد جمع الآراء في تاريخ علم البديع ، ثم وجه الى

---

٨٩ ـ نفسه : ٣ : ١٦٠ ، وانظر : المفتاح : ١٣٣ ، وانظر : سر الفصاحة ص ٥٠ .
وانظر : التلخيص ص ٢٠٩ .
٩٠ ـ عروس الافراح : ٢ : ٣٠٦ .
٩١ ـ السابق : ٤ : ٥١٤ .
٩٢ ـ نفسه : ٤ : ٤٦٧ ، ٤٦٨ .